حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

كوريا تحت السيطرة اليابانية ١٩١٠-١٩٤٥

علياء محمد حسين الزبيدي*
حسين جابر عبد الله علي**

استاذ مساعد بكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية- قسم التاريخ
طالب دكتوراه بكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية- قسم التاريخ

المستخلص

عانت كوريا منذو اوقات بعيدة من التدخلات الخارجية في شؤونها والتي قامت نتيجة التنافس الدولي عليها، توج بشكل تام في الاحتلال الياباني لكوريا عام ١٩١٠-١٩٤٥ حيث خضعت رسمياً لحكم اليابان واصبحت مستعمرة تابعة لها، وظلت على هذا الحال حتى قيام الحرب العلمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ وسقوط طوكيو، فعمل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على تقسيم كوريا ما بين شمالية تابعة للسوفييت وبين جنوبية تابعة للولايات المتحدة الامريكية.

الكلمات المفتاحية

(الاحتلال الياباني لكوريا)، (كوريا خلال الحرب العالمية الثانية)

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

المقدمة

تقع شبه الجزيرة الكورية في شمال شرق قارة اسيا، يحيطها بحر اليابان (The sea of Japan)، من الشرق والبحر الاصفر (The Sea Yellow) من الغرب، ويشكل مضيق كوريا فاصلاً طبيعياً بين كوريا، واليابان، ولها حدود برية مع الصين، وروسيا[١]. يبلغ اجمالي مساحتها (٣١,٠٨٥)كم٢[٢].

تمتعت شبه الجزيرة الكورية بوفرة موادها الاقتصادية، ناهيك عن موقعها الاستراتيجي الممتاز والذي أهلها أن تعلب دوراً مميزاً ولعدة قرون أن تكون معبراً يصل جزر اليابان واراضي القارة الأسيوية، تدين اليابان في بعض جوانب حضارتها إلى كوريا لذى اصبحت بما لا يقبل الشك محط انظار للدول الطامعة بها[٣].

ويبدو إن موقعها الجغرافي هو السبب الرئيسي المسؤول عن وضعها المقسم كوريا الشمالية، والجنوبية.

الشعب الكوري متمسك بلغته وثقافته ومهتم بها، ولما تسربت التأثيرات الخارجية عليه اصبح أكثر ثقافة منها، ويذكر على سبيل المثال إن المرأة الكورية قد حصلت على المساواة مع الرجل في الكثير من جوانب الحياة[٤]، وهذا يظهر أنها دولة ذات ثقافة عريقة وقديمة قياسا بالدول الاخرى .

أما اللغة الكورية فهي مؤلفة من اربعة عشر حرفاً في وقت كانت تعتمد على الرموز الصينية المؤلفة من اربعة وعشرون حرفاً التي يصعب تعلمها الا لفئة قليلة من ابناء النبلاء والمتمكنين حيث اخذت مسارها في الحياة الاجتماعية الكورية في الزمن الماضي[٥].

أما أهم الديانات المنتشرة في كوريا فهي الكونفوشيوسية البوذية[٦] وغيرها، وقد كانت تؤدي دوراً ممتاز في الثقافة الكورية، ودخلت لها المسيحية عام ١٨٣٢، عن طريق الألمان الذين دخلوا الصين ثم اخذت مسارها نحو كوريا إلا أنها حوربت بشكل قاسي بحيث إن بعض المبشرين اعدموا من قبل الحكومة الكورية عام ١٨٤٥ [٧].

اولاً: الاحتلال الياباني لكوريا١٩١٠-١٩٣٩

عرف عن كوريا بوفرة مواردها الاقتصادية ناهيك عن موقعها الجغرافي الممتاز كما مربنا سابقاً، حيث وجهت اليابان انظارها منذ اوقات بعيدة في وقت كانت كوريا شبه خاضعة للحكومة الصينية منذ اواخر القرن الرابع عشر الميلادي، فكان ملوكها يدفعون الاتاوة للصين مقابل تعهد الاخيرة بتقديم المساعدة العسكرية في حال تعرضهم للخطر الخارجي[٨] ويبدو إن كوريا في تلك الفترة في ضعف سياسي وعسكري واضح امام الخطر الخارجي الذي يواجهها ما حدى بها لطلب مساعدة الصين.

وفي سياق توجه اليابان نحو كوريا بدأ الجانب الياباني التدخل في كوريا وافتعال المشاكل مع الصين توجت هذه الامور في وقوع حرب بينهم في الأول من آب ١٨٩٤، انتهت بانتصار اليابان وفرض معاهدة شيمونسكي في السابع من نيسان ١٨٩٥، والتي تنازلت الصين عن جزيرة لياوتونغ جنوب منشوريا وكذلك الصين ميناء (بورت) فضلاً عن أنهاء دفع الاتاوة للصين، وفتح اربع موانئ امام التجارة اليابانية واقامة معامل صناعية في جزيرة (فرموزا)[٩].

إن بنود المعاهدة تبين بشكل واضح اعتراف الصين بنفوذ اليابان في كوريا والتي سبق وأشرنا أنها تعاني من ضعف سياسي وعسكري واضح.

اوجدت الحرب السابقة مركزاً ممتازاً في كوريا لكن الأمور تطورت بتجاه آخر إذ وجهت روسيا انذاراً لليابان في الثالث والعشرين من نيسان ١٨٩٥، منعتها من التقدم نحو بكين أو كوريا، كون ذلك يشكل تهديداً للسلام في الشرق، إلا إن اليابان سرعان ما ارادت

الاحتفاظ بثمار الانتصار فبدأ تقارب يابان روسي للحصول على امتيازات متساوية للطرفين في كوريا ، في حين ان الجانب الروسي اراد الحصول على المزيد من خلال تقديم مساعدات عسكرية للحكومة الكورية وقد حصلت على تأجير جزيرة لياوتونغ والتي سبقت وان حصلت عليها اليابان في الحرب السابقة مع الصين(١٠).

زيادة على ذلك حصلت روسيا على امتياز سكة حديد منشوريا وبدأت بافتعال بعض الاضطرابات ضد اليابان بخروجهم من جزيرة لياوتونغ، لذى ظهرت روسيا كخصم واضح لليابان في كوريا دفع هذا الامر اليابانيين بالتقارب مع بريطانيا توج بتحالف دفاعي عام ١٩٠٢، نص على اعتراف بريطانيا بمصالح اليابان في كوريا، واعتراف اليابان بامتيازات بريطانيا بالهند، مع المحافظة على حقوق البلدان الاقتصادية في الصين وهذا الامر ازعج الجانب الروسي بشكل واضح(١١).

وحاولت اليابان خلال الاعوام اللاحقة الحصول على اعتراف من روسيا بالامتيازات في كوريا، إلا أنها لم توفق في ذلك مشيرة إلى بعض الامتيازات الاقتصادية، حيث قامت بأرسال قوات اخترقت منشوريا مما اعطى لليابان فرصة في قصف ميناء بورت ارثر عام ١٩٠٤، فوجهت ضربات للوجود الروسي فجرت الحرب بينهم وانتصرت اليابان في معركة بحر اليابان بعد ان قتل قرابة ستين الفا وخسائر مادية قدرت مليون وسبعمائة وثلاثين الف ين ياباني، اجبرت روسيا على توقيع معاهدة بورتسموث في الخامس من ايلول١٩٠٥، بعد ان مني الجيش الروسي بثلاثمائة قتيل(١٢).

وفي سياق متصل وقفت حكومة كوريا على الحياد اتجاه الطرفين، وسعت اليابان إلى ضمان سلامة كوريا وضمان سيادة الصين على منشوريا، فضلاً عن ازدياد قوة اليابان وظهورها كقوة توسيعية في الشرق، فعملت على تجديد الاتفاق مع بريطانيا لمدة عشر سنوات مركزة على مصالحها في كوريا فبدأت بتعين مستشار دبلوماسي لها سيطر على المفاصل المهمة في كوريا فضلاً عن تدخلها في اصدار القوانين وهيأ بشكل أو بآخر إلى قيام الحكومة اليابانية بإصدار قرار بضم كوريا في الثاني والعشرين من آب١٩١٠(١٣).

عينت اليابان حاكماً لها في سؤول، بعد ان حصلت على اعتراف روسي بالسيطرة عليها مقابل اطلاق يدها في منشوريا وتم استبدال اسمها إلى كيوجو(Kywjw) وصدر القرار الامبراطوري بأن تصبح كيوجو تابعة للإمبراطورية اليابانية من حيث اصدار القرارات السياسية والاقتصادية فضلاً عن الجانب الامني والعسكري، وفي سياق التحكم بمقدرات كوريا الاقتصادية، عملت على فتح الموانئ الكورية امام منتجاتها كون ان كوريا بلد استهلاكي قياسا بنهضة اليابان لتسهيل تصريف منتجاتها لا بل عملت على امتلاك الاراضي الزراعية الخصبة عنوةً ومحاولة تسجيلها لبعض القادة اليابانيين بحجة اعادة تنظيم ملكيتها وتشجيع اليابانيين بالهجرة الى كوريا وامتلاك الاراضي في المستعمرة الجديدة (١٤).

عملت اليابان على التحكم بسياسة كوريا وذلك من خلال قيامها بإلغاء جميع المعاهدات التي عقدتها كوريا مع الدول الاخرى، في محاولة للتحكم بقدرات كوريا السياسية واصبحت تحت سيطرتها، فأثر بشكل وباخر في مسيرتها إلا ان الكوريين بدأوا يعملون في الخفاء لمناوئة الوجود الياباني رغم ان اليابانيين يدعون ان هناك روابط مشتركة بين الشعبين(١٥).

اتبعت اليابان في المرحلة الاولية من سيطرتها على كوريا على استخدام سياسة شبه عسكرية بالاعتماد على الجيش كقوة داعمة لوجودها، وقوة ضاربة بوجه كل مناوئيها،

لكن الواضح اثبت ان هناك نزعة مقيتة داخل نفوس اليابانيين فواجهت بشكل واضح معارضة داخلية[١٦]، سعت الى البحث على حركات المقاومة والرجال الوطنين ومتابعة تحركاتهم واتصالاتهم الخارجية وتحجيمها، من خلال عمليات الاعتقال والمعاقبة الفورية امام المجتمع لتشكل رادعا لهم[١٧].

بعض المصادر اشارت ان الاحتلال الياباني لكوريا صراعاً اسيوياً من الناحية الجغرافية لأنها اعتمدت على القوة في ابعاد روسيا والتقدم بشكل واضح نحو هذه البلاد ومن ثم احتلالها بشكل واضح على الرغم ان انتصارات اليابان على روسيا كان لها اثر في العالم باعتباره تهديد للسلام[١٨].

مارست اليابان سياسة اقتصادية بحتة ولا سيما عند قيام الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨، فتم تأسيس دائرة لقياس الاراضي الزراعية الكورية ومعرفة الخصبة منها فوضعوا شروط على الفلاحين وهي قاسية فحجز الكثير من الفلاحين في تنفيذها فبدأت بانتزاعها[١٩]. فأصبحت كوريا امام صعوبات جمة، فأجبر الفلاحين على زراعة المنتوجات التي تتطلبها اليابان من الارز والذرة والقطن وبنجر السكر وغيرها، التي تدخل في مجال صناعاتها وحاجتها المحلية [٢٠]. الامر الذي جعل الكثير منهم يتوق للتخلص من الاحتلال فتم الاتفاق على كتابة اعلان الاستقلال الكوري في اذار١٩١٩، ووقعه ما يقارب ثلاثون من الشخصيات البارزة، وتم الاتفاق على مظاهرة احتجاجية سلمية تندد بالاحتلال واستغلال كوريا وشعبها، وقعت اشتباكات بين الطرفين راح ضحيتها الكثير من الشبان الكوريين قدرت بألف قتيل وجريح[٢١].

وفي اوائل سنة ١٩٢٣، بدأت حملة كبيرة يقوم بها عناصر المقاومة الكورية في مقاطعة وعصيان الأوامر اليابانية ولاسيما اعمال السخرة والآمال الشاقة، جاء ذلك بعد ان لمست ان قيادة الاحتلال تعمل على القضاء على الصناعات الكورية بدخول منتجاتها والمنع التدريجي تشغيل المعامل الهامة، من خلال اصدار قانون النشاطات الصناعية والذي نص على ان تصبح اليابان شريكة في النشاط الصناعي في كوريا مضيفة لها قرار قانون الغابات والذي يسمح للشركات اليابانية بالاستفادة من الغابات الكورية بشكل اقتصادي وكذلك التصدير الخارجي مقابل مردودات مالية تعود لهم فاصبح ذلك بمثابة الكارثة الحقيقة على كوريا[٢٢]. اما على الصعيد الاجتماعي حاولت استخدام اللغة اليابانية لغة رسمية للبلاد حتى في مجال التعليم، واصبحت مراكز الصحة تحت اشراف ياباني، واجبر المجتمع على التعامل بالعملة اليابانية انذاك[٢٣] يبقى السؤال المطروح ماهي اوضاع كوريا خلال الحرب العالمية الثانية ؟

ثانياً: كوريا خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

اندلعت الحرب العالمية الثانية، في الاول من ايلول ١٩٣٩، حيث قامت ألمانيا بقيادة ادلوف هتلر(Adoif Hitler)[٢٤]. باجتياح بولندا فأعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب عليها، لتبدأ أكثر الحروب دموية في التاريخ[٢٥].

استغلت اليابان فرصة الحرب في توسيع رقعتها الجغرافية، لطالما اصبحت في حلاً من الالتزامات الدولية، بعد انسحابها من عصبة الامم، والتحركات الجديدة في الاستيلاء على منشوريا، وشمال الصين، حيث استغلت الاقتصاد الكوري في سد استهلاكها ولاسيما الزراعي منها، حيث لاحظت انشغال الدول في الحرب، فأخذت تتحرك تحت جنح الظلام للسيطرة على بعض المناطق في شرق اسيا ولاسيما الممتلكات البريطانية في وقت لم يكن بعيدا عن احتلال المناطق الشمالية للصين عام ١٩٣٧، والذي تسبب في توتر العلاقات مع الولايات المتحدة، وازدادت النزعة التوسعية بعد ان رفعت شعارات عديدة

منها "الازدهار المشترك في اسيا" الأمر الذي اثار قلق الولايات المتحدة، فعملت على فسخ المعاهدات والاتفاقيات المعقودة مع اليابان في تموز ١٩٣٩،((والتي تعود جذورها الى عام ١٩١٠ ،حين اعترفت الولايات المتحدة بضم اليابان لكوريا)) وبدأت بمحاولة الاتصال بالجهات الكورية المناهضة للوجود الياباني والمتواجدين في سيبريا وشنغهاي الذي تعرضوا للطرد من اليابانيين وركز الجانب الأمريكي على معرفة رأي الكوريين في الحصول على استقلالهم والتخلص من الاحتلال الياباني[٢٦].

سعت اليابان في عام ١٩٤٠، لعقد تحالف دفاعي مع ألمانيا كان الهدف منه الحيلولة دون دخول السوفييت للحرب، فضلاً عن بقاء سيطرة اليابانيين على كوريا منشوريا وشمال الصين، فأصدرت القيادة اليابانية اوامر بجمع الشبان الكوريين واخذهم إلى الحرب ولاسيما الفئات العمرية المتوسطة بلغوا ما يقارب مليون كوري[٢٧]. وانعكس هذا الوضع بشكل سلبي واضح على اوضاع كوريا اجتماعيا واقتصاديا فضلاً عن ذلك اجبرت النساء على دخول جبهات القتال كنساء للخدمة والتحرش[٢٨].

وفي تلك الاثناء شكلت الحكومة الكورية المؤقتة قوات الجيش الكوري في سيبريا ومنشوريا عالم ١٩٤٠، وممن عملوا في حرب العصابات الكورية، الذين انضموا إلى قوات الحلفاء في الشرق الاقصى ضد اليابان املا في تخليصهم من الاحتلال الذي أذاقهم ألوان الذل والمهانة طوال أكثر من خمسة وثلاثين عام[٢٩].

جائت اليابان بضربة مفاجئة للقاعدة الأمريكية في السادس من كانون الاول ١٩٤١، في ميناء بيرل هاربر[٣٠]. عندها اعلنت الولايات المتحدة الحرب عليها، بعد إن ايقنت إن سياسة الحياد لن تجدي نفعاً معها[٣١]، حيث كان للإدارة الأمريكية رؤية في دخول الحرب لمنع تقدم اليابان في السيطرة على باقي ممتلكات اسيا، مستغلة ظروف الحرب[٣٢].

على اثر ذلك عانت كوريا من اوضاع داخليه متدهورة الى حد بعيد، فمن الناحية الشكلية، إن الجيش الياباني قد سيطرة على الجانب السياسي وبدأ يحركه وفق ما تقتضيه المصلحة اليابانية في تدعيم سياسة الحرب، اما الصعيد الاجتماعي رفد جبهات القتال بأكبر عدد ممكن من الشباب الكوريين، وعسكرة المجتمع، أما المعارضة الداخلية فقد اصبحت ضعيفة الحركة اذ ان افكارها تغيرت مع الواقع الدولي عندما اخذت السياسة السوفيتية تدب في المناطق الشمالية الكورية وبين الجماعات المعارضة لهم خارج البلاد[٣٣].

كان الجانب السوفيتي والذي تمثل بجوزيف ستالين (Joseph staltn)[٣٤]، بدء يحاول تحقيق سياسة حفظ التوازن على شبه الجزيرة الكورية، وذلك لمنع الولايات المتحدة من إن تقع سيطرتها الكاملة على كوريا[٣٥]، اليابان من جانبها عملت على انتهاج سياسة قاسية داخل كوريا من خلال اصدار قانون التعليم الاجباري في تشرين الاول١٩٤١، وذلك بتطبيق التعليم الياباني حصراً[٣٦]، واصبح التعليم الكوري خاضعاً لهم وفق ما تمليه ظروف الحرب ،وتم زج الكثير من المثقفين اللذين يفكرون في تحرير كوريا، وتم تطبيق قوانين الاعتقال العشوائي، من اجل ايقاف حركات المقاومة ومحاربة كل ما يحرك اذهان الكوريين في ضرورة تحرير البلاد من الوجود الياباني[٣٧]. ولدوام استمرار المقاومة عمل كيم إيل سونغ (kim Ii sung)[٣٨] فقد كان يهتم بتنظيم وحدات الجيش الكوري وفق تدريب مسلح لمهاجمة صفوف القوات اليابانية واجبرهم في عدة مرات على الاستسلام[٣٩].

شهد عام ١٩٤٢، معارك قاسية خاضتها اليابان ولاسيما في بحر المرجان من السابع الى الثامن من ايلول ١٩٤٢، فضلاً عن موقعه مدوي في وسط المحيد الهادي، والتي تعد من اشهر المعارك في تاريخ اليابان و بداية للسقوط النهائي لها[٤٠].

ويبدو مما تقدم إن الحرب وظروفها اجبرت كل الاطراف بمختلف ايديولوجيتها وبما لا يقل الشك إن تتعاون في القضاء على اليابان أو لربما هناك تفكير ابعد في الحصول على غنائم الحرب، والسيطرة على الممتلكات الاسيوية في وقت اصبحت القضية الكورية المحور الرئيس لها[٤١]. وفي السياق ذاته قدمت الحكومة الصينية تقريراً للسفارة الأمريكية في بكين في التاسع عشر من اذار ١٩٤٣، أكدت فيه انقسام المعارضة الكورية والخشية من استغلال الجانب السوفيتي لهم ،وقد طلب الرئيس الصيني تشانغ كاي شيك(chiang kil shek)[٤٢] من الرئيس الأمريكي ضرورة الاعتراف بحكومة كوريا في شنغهاي وقطع الطريق امام السوفيت في التأثير عليهم[٤٣].

وانسجاماً مع السياسة السابقة، قررت الولايات المتحدة مضاعفة جهودها بالاهتمام في منطقة الشرق الاقصى وذلك للمحافظة على نفوذها، ففي المدة ما بين (الثاني والعشرين الى السادس والعشرين من تشرين الثاني١٩٤٣) عقد مؤتمر القاهرة حضر المؤتمر كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Frankiln Reoserelt)[٤٤] ورئيس الوزراء البريطاني وونستون تشرشل (Winston charchall)[٤٥]. والرئيس الصيني شيك، جرت نقاشات حول نقاط خلافية بين الجانب الأمريكي والبريطاني بشان الاستعدادات العسكري لمواجهة المانيا، اما بخصوص كوريا أكد المؤتمرون على مساندة استقلال كوريا من سيطرة الاحتلال الياباني، والتأكيد على إن تكون كوريا حرة ومستقلة، وفي البيان الختامي للمؤتمر أكدوا إن الشعب الكوري سيقرر مصيره في الوقت المناسب وان كوريا ستصبح حرة ومستقلة في الوقت المناسب ايضا[٤٦]. ولم يحدد الحلفاء منحها الاستقلال المباشر وذلك لعدم امتلاك السياسيين الكوريين الرؤيا الواضحة لتحديد مصير ومستقبل كوريا[٤٧].

بعد ذلك عقد مؤتمر طهران خلال المدة الثامن والعشرين من تشرين الثاني الى الاول من كانون الاول ١٩٤٣، حضره الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء السوفيتي جوزيف ستالين، ناقش المؤتمر بصورة عامة تطور اوضاع الحرب وفتح الجهة الثانية في أوربا الغربية، احتدم النقاش بينهم انتهى بقيام ستالن من كرسيه قائلا: ((اننا تنتظرنا اشغال كثيرة ولا نريد إن يقضى وقتنا سدى))[٤٨].

ناقش المؤتمر فرض الوصاية الدولية على كوريا لمدة اربعين عام واتفق المؤتمرون إن كوريا لا تمتلك رجال سياسة قادرين على ادارة شئونهم إذا ما تم منحهم الاستقلال المباشر بعد انتهاء الحرب ولاسيما إن كوريا بلاد كبيرة ومقسمة إلى مقاطعات مختلفة يصعب السيطرة عليها في الوقت الحالي[٤٩].

ولأهمية الموقف الكوري، ذهب وفد من قبل الحكومة الكورية المؤقتة إلى واشنطن والتقى ببعض المسؤولين الامريكيين بمكتب الشرق الاقصى في الخارجية الأمريكية في الثالث والعشرين من نيسان١٩٤٤، طالبوا بالحصول على اعتراف دولي بالقضية الكورية لكن الاخيرين لم يعلنوا اي هدف في كوريا مؤكدين لهم أنها محط اهتمام السياسيين الامريكيين وان الاعتراف سيأتي لاحقاً[٥٠].

أما مؤتمر يالطا ، الذي عقد، في جزيرة يالطا على البحر الاسود في شباط ١٩٤٥ حضره رؤساء الدول الثلاث وكذلك وزير خارجية الصين سونغ تزو(Soong. TZU)[٥١]. ناقش المؤتمرون بشكل مفصل دخول الاتحاد السوفيتي الحرب وامكانية تقديم المساعدة لحكومة كاي شيك، فضلاً عن الاعتراف بمصالح السوفييت في منشوريا وطرحوا

ايضاً مسألة انشاء منظمة الامم المتحدة، وقد حظيت القضية الكورية باهتمام الاطراف، وقدم المؤتمرون مقترحاً بوضع كوريا تحت الانتداب (الأمريكي- السوفيتي- البريطاني والصين) وأكدوا ايضاً أنها ستنال استقلالها وفق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر القاهرة[٥٢].
ويبدو إن قضية دخول السوفييت الحرب خدمت المصالح الغربية من حيث مساعدتهم في تفويض الامبراطورية اليابانية فضلاً عن الرغبة الغربية بالتقليل من قوة ستالين في امكانية توسعة في المناطق المحيطة به ولاسيما شمال كوريا[٥٣].

وبخصوص مؤتمر بوتسدام، المنعقد خلال المدة السابع عشر من تموز الى الثاني من اب ١٩٤٥، وهو يعد اخر مؤتمر عقده الحلفاء لتسوية المشاكل المتعلقة بالحرب العالمية الثانية مثل الولايات المتحدة في هذا المؤتمر رئيسها الجديد هاري ترومان (Harry Truman)[٥٤]، وكل من رئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي ستالين كانت الرغبة الأمريكية الحصول على مساعدات عسكرية من السوفييت على الجبهة اليابانية مقابل بعض التنازلات لهم فيما يتعلق بالقضية الكورية، فضلا عن ذلك، حصلت الولايات المتحدة على التأكيد من القادة السوفييت بالمصالح المشتركة معها كما أنها الزمتهم الاشتراك في العلميات العسكرية في وقت أكد ترومان إن الولايات المتحدة ستحترم ما تم الاتفاق عليه في المؤتمرات الدولية السابقة لدول الحلفاء وانها لا تقوم بأي عملية عسكرية في المستقبل القريب في شبه الجزيرة الكورية بصورة منفردة وذلك حسب إلا تفاق المعقود بينهم الذي لا يسمح لأي دولة بالانفراد بالسيطرة على شبه الجزيرة الكورية[٥٥]. أما الجانب الأمريكي فكان لا يحبذ الاقتراح السوفيتي وكشف عن انيابه مؤخراً وطلب وضع حداً يفصل بين العمليات العسكرية السوفيتية والامريكية في شبه الجزيرة الكورية[٥٦].

وبموجب المقترح السوفيتي يكون نصيب الولايات المتحدة الجزء الجنوبي من كوريا ، اما شمالي فيكون للاتحاد السوفيتي ويمكن ملاحظة إن الولايات المتحدة حصلت على اهم مينائي في كوريا هما ميناء انشون وميناء بوسان وحاولت الولايات المتحدة تبرير سياستها معلنة أنها ستنسحب حالما يصبح نظام الوصاية الدولية فعالاً في كوريا مؤكدة إن شبه الجزيرة الكورية لم تكن مهيأة بشكل مباشر للحكم الذاتي، ولذلك استعدت لتطبيق نظام الوصاية من اجل اعداد الكوريين للحصول على استقلالهم وادارة شؤونهم بأنفسهم[٥٧].

اما الموقف السوفيتي فقد عمل على تشكيل لجنة تحضيرية للاستقلال شبه الجزيرة الكورية عرفت ب اللجنة الشعبية لشمال كوريا وقد حاولوا تدعيم موقفهم من اقامة حكومة شمال كوريا على غرار الاتحاد السوفيتي وقد استعدت في سياستيها الهادفة من خلال كسب اكبر عدد من الكوريين إلى جانبهم[٥٨].

ويتضح لنا مما تقدم، ان قيام الحرب العالمية الثانية يحمل البعض على ان اليابان قد استفادت منها، لولا قيامها بضرب ميناء بيرل هاربر، اذ ان بدون الضربة لاستطاعت ابقاء سيطرتها على اغلب ممتلكاتها في اسيا ولاسيما شبه الجزيرة الكورية، لكن هذا الراي لا يصمد امام رغبات الدول الغربية والولايات المتحدة اذ ان لها مصالح اقتصادية في الصين من اوقات بعيدة فضلا عن اهمية منشوريا وكوريا بحد ذاتها، وللتدليل على ذلك ان القراءة الحقيقة للمؤتمرات ودراسة موقفها من القضية الكورية خلال الحرب توضح ان القضية الكورية باتت ضمن تخطيط سياسي اشارت اليه كل من توجهات الاتحاد السوفيتي في شمال كوريا والجانب الاميركي في جنوبها ورغبة الجانب البريطاني السيطرة اقتصاديا على الصين رغم ان البعض يوكد انها خرجت من الحرب منهوكة القوى ،ومن اجل انهاء النزاع لابد من ايجاد صيغه جديدة في كوريا وهو ما طرحه الجانب الاميركي حول تقسيم

البلاد وفق ما يسمى خط(٣٨) ليبقى السؤال المطروح :كيف ستكون اوضاع كوريا بعد تقسمها.

وبناءً على ما تقدم يمكن، ان نستنتج ان كوريا مرت بظروف كانت اصعب مما كانت عليه ايام الاحتلال الياباني، وللحقيقة الصرفة، ان قرار تقسيمها كان بمثابة فصل الرأس عن الجسد، ذلك ان شطري البلاد توجد فيه مصالح اقتصادية متبادلة فضلا عن صلات القرابة بين فئات المجتمع الكوري. حيث ان قرار التقسيم صب بمصلحة اجندات خارجية سوفيتية امريكية ، وليس على حساب وحدة الشعب الكوري وكيانه، واثبتت بما لا يقبل الشك انه صراع تحت عنوان الحرب الباردة، دفع ثمنها الشعب الكوري.

الخاتمة

كان احتلال اليابان لكوريا عام ١٩١٠ اول مسمار دق في نعش وحدة شبه الجزيرة الكورية، فمن حيث الظاهر تبدو انها مستقلة عن اليابان لكن من حيث الجوهر اصبحت تابعة لهها، من خلال تطبيق التعليمات اليابانية في مجال الزراعة والتعليم والسياسة، رغم المقاومة الشعبية الا انها كانت ضعيفة، واستبشر الكوريين خيراً بسقوط اليابان الا ان الاطراف كشفت عن انيابها وتم تقسيم البلاد وقيام انتخابات بين شطري البلاد دون اي مصلحة للشعب الكوري.

Abstract
Korea under Japanese control ١٩١٠-١٩٤٥
By Alia Mohammed Hussein Al – Zubaidi
And Hosein Jaber Abdulla Ali

Korea suffered from a long period of foreign interference in its affairs, which, as a result of its international competition, culminated completely in the Japanese occupation of Korea in ١٩١٠-١٩٤٥, when it was officially governed by Japan and became a colony of it, and remained so until the Second Scientific War ١٩٣٩-١٩٤٥ And the fall of Tokyo, the Soviet Union and the United States to divide Korea between the North of the Soviet and the south of the United States of America.

الهوامش:

(١) Edward Aolsen, Korea The divided Nation, London, ٢٠٠٥,٦٤٧ ; عبد الرزاق مطلك، الشرق الاقصى، الحركة الوطنية والتنافس الاجنبي، ١٩٤٧-١٩٥٨، بغداد، (د.ت)، ص٧٧.

(٢)ذكرت المصادر ان مساحتها تبلغ (٢١.٩٠٠) كم٢، حيث ان فيها ما يقارب ثلاثة الأف جزيرة، والبعض ذكر ان مساحتها تبلغ (٦٠٠) ميل طولاً و(١٢٠) عرضاً. للاطلاع على تفاصيل اخرى للموقع الجغرافي. ينظر: فخرية علي امين، الحرب في شبه الجزيرة الكورية١٩٥٠-١٩٥٣، مجلة ديالى، العدد٣٨، ٢٠٠٩، ص٦٤٧.

(٣)غيداق عبد المنعم محمد، علاقات العراق الاقتصادية مع جمهورية كوريا ١٩٧٥-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص١٦.

(٤)جوزيف بطرس، رحلات سياحية في كوريا، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص١٥.

(٥)محمد رفعت، كوريا كما رأيتها، مطابع البلاغ، القاهرة، ١٩٦٨، ص٥.

(٦)ديانة تقترب في مفاهيمها من الديانة المسيحية اهتمت في قضايا انسانية اثناء الحياة ناهيك عن اهتمامها بقضية الحياة بعد الموت وبعث الانسان وكان بوذا قد عاصر الكاتب الصيني كونفوشيوس (٥٥٢-٤٧٩) وتطورت تلك التعاليم واخذت مسارها في اسيا. للمزيد ينظر: يوري كوزلوفسكي، الفلسفة اليابانية المعاصرة، تعريب خلف الجراد، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص٤٤.

(٧)محمد المسيري، مجتمعات شرق اسيا بين البوذية والتوحيد، ط٢، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧، ص٢٢٣.

(٨)حدثت ثورة في كوريا قامت بها جمعية (التونغ جاك)، التي قامت بأسقاط الاسرة الحاكمة فهربت الحكومة واستنجدت بالصين لذى اعترضت القوات اليابانية على ذلك وجدت مناوشات بين الطرفين انتهت فيما بعد الى تأصل الصراع الياباني الصيني في كوريا للمزيد ينظر: Micheal J. Seth, Altlistory of Korea from Antiquity to Presont, Now York, ٢٠١١ p.٢٤٣-٢٤٥..

(٩)للاطلاع عن طبيعة التفاصيل الصراع الياباني الصيني ينظر: محمد نعمان جلال، الصراع بين اليابان والصين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٩.

(١٠) ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر(شرق اسيا- الصين- اليابان- كوريا)، ط١، بنغازي، ١٩٩٧، ص٥٩؛ محمد نعمان جلال، العلاقات بين اليابان والصين ١٩٤٩-١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٩.

(١١) افراح محمد علي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة و اوربا في عهد ميجي ١٨٦٨-١٩١٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص١٠٠.

(١٢) نصت الاتفاقية على منح جزيرة سخالين لليابان، الاعتراف بالوجود الياباني في كوريا، حصول اليابان على امتياز صيد الاسماك في بحر بيرنغ، لمزيد ينظر: Chushichi Tsuzuki,The pursuit of power in Modern Japan ١٨٢٥-١٩٩٥ ,oxford University press ,London, ٢٠٠٠,p ٦٦.

(١٣) Juergen Kleiner, Korea A centry of change, Now Jersey, ٢٠٠١, p.٣١.

(١٤) خيرية قاسمية، قضايا عالمية معاصر، ط١، دار الكتاب، دمشق، ١٩٩٢، ص٨١.

(١٥) Jeon sang- sook, The characteris tics of Japanese Colonial Rule in korea .The Journal of Northeust Asian History, volume ٨٩ NU mber ١ summer ٢٠١١ P.٩.

(١٦) أكد الحاكم الأول لكوريا تيروجي ماساتاكي (Terauchi masatake) ان سياسته تقوم بتطبيق السياسة الاستعمارية في كوريا لولا هناك روابط مشتركة بين الشعب الياباني والشعب الكوري يجب الحفاظ عليها. Carter, Eckert, Ki–Baiklee, young Lekkew, michaa' Bobinson,

Adwa, L w.wagner, koreaold and new A History, seoul, korea, ١٩٩٠ p. ٢٥٧.

(١٧) fabric Abbad , Histoire Korea, ١٩١٠-١٩٤٥ , Harvard university press, Cambridge, ١٩٩٩, p ٥٤.

(١٨) افراح محمد علي، المصدر السابق، ص١٣٦.

(١٩) Sohn Pow-Key, The History of Korea, Korean Nah'onal, Commission for UNECO WOD, P٣٤٢.

(٢٠) رومين جاو، اسيا المصغرة، ترجمة: يوسف صبري وعاطف الغمري، ج١، دار التحرير، القاهرة، ١٩٦٤، ص١١٢.

(٢١) Mark E. caprio, Japanese Assimilation polieiesin colonial korea (١٩١٠-١٩٤٥), Washington, ٢٠٠٩,p.٩٢.

(٢٢) Hamwoo- Keun, The History of korea, the Eul-yoo Coompany, seoul, ١٩٨٧-٣٦٣.

(٢٣) Ibid,p٣٦٦.

(٢٤) ادلوف هتلر: ولد عام ١٨٨٩، في بلدة واقعة بالقرب من الحدود النمساوية من ناحية بافاريا، درس هتلر في مدارس متعددة، التحق عام١٩١٤ في الخدمة العسكرية واصبح مؤسس حزب العمال الاشتراكي الوطني والذي يعرف الحزب النازي،١٩٣٣ ١٩٤٥،شغل منصب مستشار الدولة خلال نفس المدة السابقة ،واطلق عليه اسم الفوهرر، وظل زعيماً لألمانيا من عام١٩٣٣ حتى سقوط برلين، توفي عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: ادلوف هتلر، كفاحي، ترجمة: لويس الحاج، دار بيروت للنشر، بيروت، ١٩٥٨.

(٢٥) وقعت الحرب العالمية الثانية بين بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة من جهة والمانيا وايطاليا واليابان من جهة اخرى تعود لأسباب تراكمية تعود للحرب العالمية الاولى، فضلا عن ضعف عصبة الامم من ان تكون قادرة على الحلول اثناء الازمات، انتهت بسقوط المانيا وانتحار هتلر، واستسلام اليابان بعد ضرب هيروشيما وناكازاكي بالقنبلتين النوويتين من قبل الولايات المتحدة سنة ١٩٤٥. للمزيد ينظر: زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢، ص٥٦٧.

(٢٦) تعد الحرب العالمية الثانية نقطة تحول مهمة في التاريخ الكوري كون ذلك حولها فيما بعد من مرحلة الاحتلال إلى مرحلة الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية وهذا ما يفسر الموقف الأمريكي تجاه الكوريين. للمزيد ينظر: علاء سليم محمد العواد، الحرب الباردة بين معسكرين، دراسة في الرعاية الأمريكية لمواجهة الاتحاد السوفيتي السابق ١٩٤٦-١٩٩١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦، ص٥٥.،صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الاميركية تجاه الصين ١٨٩٥ ١٩٣١،اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٦٨.

(٢٧) Brandon Palmar, Fighting for Enemy Koreans in Japan wars ١٩٣٧-١٩٤٥,(Koreans Studies of the Henry M. Ja ckson of international Studies London, ٢٠١٣, p.١٤٤.

(٢٨) للاطلاع الكامل عن هذا الموضوع ينظر: كاظم هيلان محسن، سياسية الاحتلال الامريكي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٤، دراسة في التاريخ السياسي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ،٢٠١١، ص٦٠-٧٢.

(٢٩) غيداق عبد المنعم محمد، المصدر السابق، ص٧٨.

(٣٠) جاءت الضربة بعد ثلاثة شهور من اعلان الميثاق الاطلسي، وقد ارسلت اليابان وفداً رسمياً إلى واشنطن للمفاوضة وإزالة كل اسباب الخلاف بينهم، إلا أنها باغتتهم بضربة كبيرة كانت ايذاناً بإعلان الحرب على اليابان إذ قتل ما يقارب(٢٤٤٣) جندي امريكي وجرح(١١٧٨) فضلا عن تدمير بعض الطائرات والمعدات الأمريكية. للمزيد ينظر: عبد الفتاح حسن ابو علية، تاريخ الامريكيتين، التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، ٢٠٠٩، ص٢٢٢.

(٣١) ج. ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي، ط٢، دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٦، ص٣٢.

(٣٢) وكيسنتر بركنس ، فلسفة السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة: حسين عمر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢، ص٥-٧.

(٣٣) Hobert J . Myers , Korea in the Currents (A century of Struggle and crisis of Reunification), Now York, ٢٠٠١, p.٤٨.

(٣٤) ولدعام ١٨٧٩ في مدينة غوري الصربية من عائلة فقيرة وخل مدرسة الارثودكس ١٨٩٤، انتمى بعدها لحزب العمال الاشتراكي الروسي١٨٩٨، ثم انحاز للبلاشفة وشارك في ثورة شباط ١٩١٧، تولى سكرتارية الحزب الشيوعي عام ١٩٢٢، حكم البلاد بعد وفاة لينين ١٩٢٤، ظل يحكم حتى وفاته عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر: حسين فوزي النجار، امريكا والعالم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٦، ص٢٥٣؛ محمد حلمي مراد واخرون، الموسوعة الاشتراكية، القاهرة، ١٩٨٦، ص٢١٩.

(٣٥) إلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥و ترجمة: محمد امين واخرون، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢، ص٩٠.

(٣٦) طلال اسماعيل ابراهيم، المصدر السابق، ص٥٠.

(٣٧) المصدر نفسه، ص٥١.

(٣٨) ولد عام ١٩١٢ في مانغ غفيونغ، من عائلة فقيرة تعمل في مجال الزراعة اكمل تعليمه في المدارس الصينية، اهتم في عمليات المقاومة ضد اليابانيين، وشارك الى جانب السوفييت في الحرب العالمية الثانية، انتخب حاكما على كوريا الشمالية عام ١٩٤٧، ضل يحكم البلاد حتى خلده الدستور الكوري على انه رئيس ابدي، توفي عام ١٩٩٤، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٧، ص ٤٥٢.

(٣٩) غيداق عبد المنعم محمد، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٤٠) للاطلاع على التفاصيل الكاملة لهذه المعارك. ينظر: شيماء عبد الواحد الاسدي، الموقف الأمريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق اسيا ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص٥٨.

(٤١) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية١٩٥٠-١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص١٤.

(٤٢) تشانغ كاي شيك :ولد عام ١٨٨٧، في تايوان، دخل الاكاديمية العسكرية وشارك في ثورة ١٩١١، والتي اعلنت قيام الجمهورية الصينية الوطنية ثم اصبح رئيساً لحزب الكومنتانغ عام ١٩٢٥، وتولى رئاسة الحكومة الصينية الوطنية عام ١٩٢٨، دخل في الحرب الاهلية التي انتهت عام ١٩٤٩، وانتقل الى جزيرة فورموزا وظل فيها حتى وفاته عام ١٩٧٥. للمزيد ينظر: محمد محسن بديوي الكلابي ،تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨.

(٤٣) غازي عيدان راضي الحجيمي، المصدر السابق، ص٢٢.

(٤٤) ولد عام١٨٨٢ في نيويورك ، بدأت حياته السياسية عضو لولاية نيويورك عام ١٩١٠ ، وشغل منصب مساعد وزير الحربية عام ١٩٢٠، في عام ١٩٢٨ اصبح حاكم على ولاية نيويورك حتى عام ١٩٣٣، انتخب رئيسا للولايات المتحدة الاربع مرات ١٩٣٣،١٩٣٦،١٩٤٠،١٩٤٤،توفي عام ١٩٤٥. ينظر: احمد خليل محمودي، معالم التاريخ الحديث والمعاصر، دار المواسم، بيروت، ٢٠٠٥، ص٩٣.

(٤٥) ولد عام ١٨٧٤ في لندن ،دخل السلك العسكري عام ١٨٩٤، التحق بالخدمة العسكرية في السودان عام ١٨٩٨، ثم عمل مراسل صحفي في السودان في نفس المدة في عام ١٩١٠ اصبح امير البحرية الملكية البريطانية، عمل مع حزب المحافظين عام ١٩١٤، كان معارض لفكرة استقلال الهند، ومن اشد المعارضين لغاندي ،وتدرج في مناصبه حتى اصبح عام ١٩٣٩ وزيرا للبحرية، وفي عام ١٩٤٠ تولى حكم بريطانيا، اعتزل عمله السياسي عام ١٩٥٥، توفي عام ١٩٦٥. ينظر: محمد يوسف القريشي، ونستون تشرشل، ودوره السياسي حتى عام ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(٤٦) Cho, Soon Sung Korea in World Politics ١٩٤٠-١٩٥٠, University of California Press, Los Angeles, ١٩٦٧, p.١٥.

(٤٧) Ibid,, p.١٨.

(٤٨) Cho, Soon Sung, OP. Cit , p.٢٦.

(٤٩) غازي عيدان راضي الحجيمي، المصدر السابق، ص٢٤.

(٥٠) Gaddis, John, The United States and origins of the cold war ١٩٤١-١٩٤٧, New York, ١٩٢٧, p.٢١١-٢١٣.

(٥١) ولد عام ١٨٩٤، في شنغهاي، درس وتعلم فيها حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة هارفرد، حصل على الماجستير والدكتوراه في العلوم في جامعة كولومبيا، اصبح وزير للمالية خلال الاعوام ١٩٢٩- ١٩٣٣ وقد ابرع في مجاله ،واصبح وزيراً للخارجية الصينية ١٩٤٢-١٩٥٠، توفي عام ١٩٧١. للمزيد صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية ١٩٤٥-١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص٩٢.

(٥٢) احمد محمد جاسم، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس الأمريكي هاري ترومان ١٩٤٥-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٨، ص٤٣.

(٥٣) جي ديورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفييت، ترجمة: خيري حمادي، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٦٧٦، ص٤٨٦.

(٥٤) ولد عام ١٨٨٤ في ولاية ميسوري، يعود لأصول اسكتلندية، تخرج من الثانوية عام ١٩٠٢ ، حاول الالتحاق بالكلية العسكرية إلا انه لم يحصل عليها بسبب ضعف بصره، في عام ١٩٢٧ دخل عالم السياسة وانظم إلى الحزب الديمقراطي، وتسلق المناصب حتى حكم البلاد بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٣ شهدت مدة حكمة ظهور الحرب الباردة ، والنزاع مع الاتحاد السوفيتي،فضلا عن ذلك اتهم بمرونته اتجاه الشيوعية، اتخذ قرار بعدم ترشيح نفسه مرة اخرى ،توفي عام ١٩٧٢ . للمزيد ينظر: احمد عبد الواحد الحلفي، هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٢ .

(٥٥) Leonard Iawy, Eelmeats of American forigh Policy, Now York, ١٩٨٩, p.٤٦٦

(٥٦) Kathryyh Weathersby, Soviet Amish in Korea (١٩٤٥-١٩٥٠) and the origins the Korea war, Florida, ١٩٩٣, p.١١-١٢.

(٥٧) Chung Klyunhch, Korea Tomorrow, Now York, ١٩٥٠, p.١٨٧.

(٥٨) Siratara M. P., The Korean Confict, Now York, ١٩٨٢, p.٢٣.